

اميرهم عمر بن سعد (لع) فقالوا له أيها الأمير: إن الخيل لم تجسر على رض صدر الحسين عليه السلام ولم تخطوا بخطوة واحدة فقال (لع) أيا قوم اخروا هذه الخيول واركبوا بنات الأعوجية فإني سمعت ممن سمع من جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخندق لما عبر الجيش على زند أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام ولم يتألم إلا من بنات الأعوجية فلما اخبر أباه جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نادى وا ولداه وا حسيناه واخبره قائلاً أنها ترض جسد ولدك الحسين بكريلاء فقوموا أيها القوم واركبوا بنات الأعوجية فإن جده يقول لا ترض جسد ولدي الحسين إلا بنات الأعوجية وهي منعلة بالحديد فجاء القوم وأخروا خيولهم الأولى وفتشوا جملة الخيول فوجدوا عشر منها كما وصفها لهم عمر بن سعد (لع) عمن سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محدودة الظهر سرجاً كريهة المنظر مدورة الحوافر فأخرجها القوم من بين الخيول ونعلوها بالحديد وركبوها واحموها في الميدان فلما رأوا ابني رباح إلى بنات الأعوجية منعلة بالحديد أخذتهم الغيرة على ابن عمهم الحر بن يزيد الرياحي رضي الله عنه واحتملوه وابعدوا به عن القتلى لئلا تدوسه الخيول بحوافرها:

والسبب هاللى دعا الحر يستوى عنهم بعيد من رأوا أهله العوادي نعلوها بالحديد  
شالوا جسم الحر أو ظل أحسين مرمي أعلى الصعيد والأعادي ابلعوجيه قصدهم جثة احسين  
وا حسين وا حسين وا حسين وا طريحاً وا رضيضاً وا حسين  
على احسين واحزني على احسين اجر كم الله يا مستمعين

ويا شعية أمير المؤمنين فركبوا القوم بنات الأعوجية فلما صارت في احما جرى اجرها على جثة الحسين وا حسيناه واقبلت الخيول تسرع في مشيتها حتى دنت من الحسين فلما نظرت الخيل إلى نور الحسين استطع من الأرض إلى عنان السماء انحنى عليه تشمه فشمت عنه رائحة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان ابغض ما يكون لآل الرسول من البهائم سيما من الخيول هي بنات الاعوجية لأنها كانت كافرة لم تسلم ومن شدة بغضها تحملت لصدر الحسين عليه السلام حتى دنت منه ورفعت يده المقطوعة وداست على صدر الحسين وا حسيناه وا إماماه وصارت الخيول تجول على صدر ريحانة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فكسرت الخيل عظامه وهشمت ناعم بدنه وخلطت لحمه بدمه وعظمه بلحمه وطحننت جناجن صدره وبعثرت عظامه وحملت لحمه في حوافرها آه وا حسيناه نادوا: وا إماماه وا ذبيحاه وا